

كلمات مضيئة [31] – من مواعظ الإمام أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) : قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم...



كلمات مضيئة [31] – من مواعظ الإمام أبي جعفر محمد بن علي(عليه السلام) : قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم...

«قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم، فإنّ إهانة العذاب الطعّان على المؤمنين، الفاحش المفحش، السائل الملحف، ويحبّ الحبيّ العفيف المتعفّف»([1]).

إن<sup>٣</sup> القسم الأساسي من حيّاتنا هو المعاشرة والإخلاط مع الناس.

فإذا كانت علاقتنا مع الآخرين منتظمة ومبنيّة على أساس المحبّة والإحترام فسوف تزول كثيراً من الخشونات والصعوبات.

إذن يجب أن نتعامل مع الآخرين بأفضل طريقة ننتظّرها في معاملتهم معنا.

وعليه فهناك عدّة طوائف من الناس مبغوضة ﷺ تعالى وهم:

1 - الذين يلعنون الآخرين أو يسبّونهم أو يهينونهم ويطعنون عليهم.

2 - الذين يتعمّلون مع الآخرين بحدّة وأذىّة وانتقام ويذيعون عيوب الآخرين أمام الناس.

3 - الذين يلحّون ويصرّون في سؤالهم وطلبهم من الآخرين (الطلب الشخصي).

وهناك طوائف أخرى يحبّهم الله تعالى وهم:

1 - الذين يستحقون ويخجلون من القيام بالأفعال القبيحة بل من مشاهدة المناظر القبيحة أيضاً.

2 - الذين يحلمون عن الآخرين ويسعونهم بكظم غيظهم تماماً كالبحر المحيط البعيد الغور، فيتحمّلون إهانة الآخرين ويكتفون أنفسهم عن ردّة الفعل تجاهها، كما أنّهم لا يتأثرون بمدح الآخرين لهم.

3 - الذين يتصرفون بالعفة، ويتصرّفون بنجابة وأصالة وعفة وطهارة مع الآخرين.

من كتاب: كلمات مضيئة من نفحات الإمام القائد السيد الخامنئي دام طله

[1] – تحف العقول، صفحة: 300.